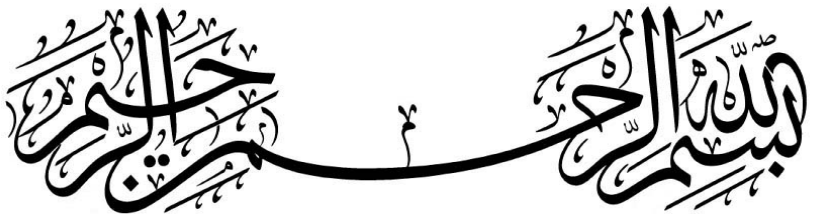

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ

إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا

﴿ ..... صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ

صدق الله العلي العظيم

(سورة العلق(الآية 1-10

الإهداء

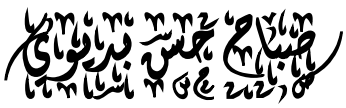

شكرا لكم جميعا على جهودكم معنا ٥

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	الآية القرآنية	أ
2	الاهداء	ب
3	شكر وتقدير	ج
4	ثبت المحتويات	د
5	ملخص البحث	هـ-و
	الفصل الاول : التعريف بالبحث	1-4
	مشكلة البحث	1
	اهمية البحث	2
	اهداف البحث	3

	حدود البحث	**3**
	تحديد المصطلحات	**4**
	تعاريف الدافع المعرفي	**4**
	الفصل الثاني : الجانب النظري	**5-24**
	المحور الاول : مفهوم الدافعية	**5**
	الدافع المعوفي	**6**
	اهمية الدافعية في السلوك	**8**
	الدافعية والتعلم الاجتماعي	**9**
	الاتجاه المعوفي في الدافعية	**11**
	النظريات التي فست المعرفة	**13**
	ولاً : النظويات المعوفية	**13**
	(ثانياً : نظرية الاتساق (التنافر المعرفي	**14**
	ثالثاً : نظريات الحاجات	**16**
	نظرية ماسلو	**16**
	الدراسات السابقة	**17**
	نظريات الدافعية	**21**
	الاتجاه السلوكي	**22**
	وظائف الدافعية	**23**
	الفصل الثالث : اجراءات البحث	**25**
	منهجية البحث	**25**
	مجتمع البحث	**25**
	عينة البحث الاساسية	**25**

26	اداة البحث	
29	الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	
33	التوصيات	
33	المقترحات	
34-36	المصادر	
	الملاحق	

ملخص البحث

هدف البحث الى قياس الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنى الباحثات مقياس الباحث (الأحمر ، 2010) لقياس الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات ، وقد استخرج الباحثات بعض الخصائص السايكومترية الواجب توافرها في المقاييس النفسية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز ، إذ طبقت هذه الاداة على عينة قوامها (100) طالبة للعام الدراسي 2017- 2018 ، تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية من طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية ومن اقسام ومراحل مختلفة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين المتعدد فاتضح انه يوجد دافع معرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات وقد تقدمت الباحثات بعدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان ما افرزته الحياة المعاصرة من عمليات التغير والتطور التي سجلت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر نفرض علي المجتمعات النامية ان تحشد كل قواها وامكاناتها للحاق بركب الحضارة المتقدمة فالعلم ينمو ويربو بفضل ما تشيعه الثقافة من رؤى معرفية جديده يوصف بعض المعلومات . (محمود / 2004 / ص 5)

يرى ويتر(1992) ان الواقع المعرفي يمكن ان نلتمسه في اداء الطالب من خلال اختياره للأنشطة الصفية ، اي متى يشرع الطالب بالنشاط اذا اعطيت له الفرصة لذلك وشدته عند القيام بالنشاط اي الوقت الذي يستغرقه له الطالب في النشاط وستعود بمثل انشاء النشاط . (weinnev,1992:p.213).

فان الواقع المعرفي يصبح عاملا مهما في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها وهذا ماكدتة دراسة سبيكة يوسف على ان هناك علاقه داله وموجبة بين الواقع والمعرفي ومكوناتة بين التحصيل الدراسي لدى الكلية . (الخليفي ، 2000،ص 13)

أهمية البحث :

فان الدور المستقبلي للتربية والتعليم يجب ان يتوسع ليمثل دورا رياديا وان يكون موجهها نحو المعرفة بصورة اكثر شموليه وان لا يهمل تطلعات الطلبة واهدافهم وحاجاتهم وتهيئة مناخات نفسية ملائمة واستشعارهم بمتعة المغامرة والتحدي والتعلم من خلال المشاهدة والاستكشاف لان السلوك

الناشئ عن الواقع يمتاز بالنشاط والاستمرار والتنـوع ويعـد الـدافع المعرفـي من الدوافع التي تسهل عمليه التعلم وهو ذو علاقه وثيقه بها والتي تتمثل في رغبة المتعلم في المعرفة وحسب الاستطلاع والميل الى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئه 0 (الداهري ، 2000،ص 63)

يرى ماسلو ان الواقع المعرفي او الحاجة الى المعرفة (كمـا يسـميها ماسلو) هي الاكثر وضوحا عند بعض الافراد من غيرهم فحيث ما تكون هذه الحاجة قوية فسترافقها رغبه في الممارسـة المنهجيـة القائمـة علـى التحليـل والتنظيم والبحث في العلاقات . وتؤدي هذه الحاجة دورا حيويـا فـي سـلوك الطلبـة الاكادميـة لان عمليـة استشـارتها وتعزيزهـا تمكنهـم مـن اكتسـاب المعرفشـة واصـول التفكيـر العلمـي اعتمـادا علـى دوافـع ذاتيـه داخليـة. ((نشواتي . 1985.ص 214 .2015

دراسة ويلد مان (2002) فبينت اثر دافع المعرفي في اداء مجموعتين من المبعوثين فضلا عن تعرف اثار ضـغط الـوقت والـدافع المعرفـي عنـد اتخـاذ القرار وحل المشكلات وتوصلت الى وجود فـرق ذو دلالـه احصـائية فـي اداء حل مسئلة رياضية لمصلحه مجمـوعه المشـتركين مـن ذوي الـدافع المعرفـي العالي 0 (P33. (WILDMAN. 2002

اما دراسة محمود (2004) فتوصلت الى وجود فرق دال علـى بيـن التخصصـات الانسانية والعلمية لمصلحة التخصص العلمي في متغير الدافع المعرفي وكذلك توصلت الى انه لا يوجد فرق ذو دلاله احصائيه بيـن الـذكور والانـاث فـي متغيـر الدافع المعرفي لكلا الجنسين 0 (محمود ،2004،ص 12)

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

1- التعرف الفروق على مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات كلية التربية للبنات 0

2- الفروق ذات الادلة الاحصائية المتغير المعرفي على وفق متغير القسم. (الارشاد والرياضة)

3- التعرف على الفروق ذات الادلة الاحصائية على وفق المرحلة 0 (الاولى والثالثة)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للبنات في جامعة القادسية للدراسة الصباحة لعام الدراسي (2017),2018))

تحديد المصطلحات

1- الواقعية : "قوة محركة وموجهه في ان واحد وهو استعداد ذو وجهين وجه داخلي ووجه خارجي ، وهو الغاية او الهدف الذي يتوجه اليه السلوك ويعرف غالباً من هدفه." ((محمد شجمي ، 1994، ص 43

2- الحفني (1975)

دافع ورغبة الملاحظة الاشياء ومعرفتها وهـو اسـاس حسـب الاسـتطلاع والسـلوك" الاستكشافي" .

(الحفني ،1975،ص 143)

3- 1980) الخولي)

هو الدافع الى فهم طبيعة الاشياء والبيئة عن طريق الفعـل والاشـغال." (الخـولي،" (198، ص 73

4- 1980) الفرماوي)

رغبة الفرد في المعرفـة والفهـم واتقـان المعلومـات وصـياغة المشـكلات وحلهـا ،" وينتضح هذا الواقع

من خلال الرغبة بـــ :

1- الحصول على المعلومـات بسرعة.

2- الاسـتزادة مـن المعرفـة عن موضوع ما .

3- الـترحيب بالمنـاظرة فـي سيبل الحصول على المعرفة .

4- الحرص على المعالجة اليدوية لموضوعات المعرفة . (الفرمـاوي ،1980،ص 3)

5- 1999) يالوتز,VALOWIFZ)

1999) حيل الفرد للاستغراق والاستمتاع بالتفكير (P,l,VALOWIFZ)

(بلقيس ومرعي (1983-6

الحاجـة الـى الاستكشـاف والرغبـة فـي القـراءة والسـعي للمعرفـة وحسـب الاستطلاع وطـرح الاسـئلة. (بلقيـس ومرعـي ، 1983،ص 69)

الفصل الثاني

اولا:- الجانب النظري

مفهوم الدافعية

هناك عدة تعريفات لمفهوم الدافعية فقد عرفها دافيدوف بأنها (هي حالة داخلية تنتج عن حاجه ما وتعمل على تنشيط او استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجه المنشطة)0 ((دافيدوف ، 1983 ، ص 421

وهناك تعريف اخر لمفهوم الدافعية هو انها حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين 0

الدافعية : وهي تكوين فرضي اي لايمكن ملاحظته وانما يستنتج من الاداء الظاهر الصريح للكائن الحي او من الشواهد السلوكيه التي يمكن ايجازها في الاتي:-

1- زيادة مقدار الطاقه والجهد المبذول بحيث يصبح استجابات معينه اكثر سيادة من غيرها من الاستجابات 0

2- استثارة حاجه معينه لدى الكائن الحي وتـدل الحـاجه علـى وجـود نقص مالدى الفرد واذا توافرت الحاجه يعود الكـائن الحـي تـوازنه وتوافقه 0

3- زيادة توتر الكائن الحي نتيجه لهـذه الحـاج هـاو نـتيجه للتغيـر فـي التوازن الفسيولوجي خاصه وهذه الحاجه تسمى (الحافز) 0

4- تنظيم السلوك وتوجيهه ان الحالة الافز لـدى الكـائن الحـي تجعلـه حساسا لمثيرات معينه بحيث يستجيب لها باتجاه تحقيق الهدف 0

5- التكيـف للظـروف الخارجيـة ذلـك يعنـي ان التغيـر فـي مسـتوى المثيرات او المعززات او البـواعث الـتي يتعـرض لهـا الفـرد تجعلـه يغير من استجابته بما يلائم التغير في المثيرات 0

(حنان العناني ، 2008 ، ص 189)

يعد مفهوم الواقعيه من المفاهيم النفسية ذات الخصائص الخلافيـة في دراسات علم النفس فهو مفهوم يتردد في مصادر علم النفس العـام تحت مسميات متعدده تعمل بعضا منهـا مفهـوم الواقـع وتعمـل الاخـرى معاني وحقـائق تحتـاج الـى التمييـز والتحديـد ومنهـا الغريـزة ،الحـاجه ، الباعث، الحافز،القصد ،الادارة ، الواقعية الفطرية، السمه ، بيد ان الـدافع مصطلح ومفهوم اكثر شيوعا واستخداما ولاجل توضـيح دور الـدافع فـي عملية التعليم لابد من عرض للتطور التاريخي للدافع المهوم وفق نمـاذج مقترحة 0 (الازيرجاوي 1991 ص 46)

كما يعرف الواقعية بانها حالة داخلية او استعداد داخلـي فطـري او مكتسب شعوري او لاشعوري عضوي او اجتماعي او نفسي تثير السلوك ذهنيــا كــان او حركيــا وتوصــله الــى غايــة شــعورية او لاشــعورية 0 ((العيسوي ، 1994 ، ص 41

من خلال التعريفات السابقه يمكن ان يعرف الباحث الواقعيه تعريفا نظريا بانه (هي تلك الحاجـات الـتي ترمـي الـى الرغبـة المسـتمرة فـي الفهم والمعرفه والتي تحتاج الى التحليل والتفسير والتجريب والبحث عن المزيد من المعرفه والحصول على اكبر قدر من المعلومات)

ثانيا:- الدافع المعرفي

1- قطامي (1990)

الحاجه للتنظيم او البنـاء ويطـور الافـراد بنـاء العـالم مـن خلال عمليـات تفاعلهم مع الـبيئه ويتوقعـون ان يعمـل هـذا العـالم علـى وفـق انمـاط منظمـــه 0 (قطـــامي ، 1990 ، ص 620)

2- رمزي واخرون (1992)

الحاجه للسعي الى فهم العالم الخـارجي واعـادة بنـاء الموافـق بحيـث يتضـح المعنـى وهـذا يعنـي ان للإنسـان رغبـة فـي معرفـة المعلومـات وفهمهـا واتقانهـا 0 (رمـزي واخـرون ، 1992، ص 620)

3- اوزبل (Ausubel,1987)

الواقع المنبثق عن حاجة الفرد للمعرفة ورغبتـه فـي حـل المشـكلات اذ يبقـى هـذا قويـا طالمـا بقيـت المشـكله قـائمه مـن دون حـل ، او كـثرة المتطلبات اللازمه لحلها وعند حل المشكله تنخفض درجة هـذا الواقـع 0 (Ausubel,1987,p.75)

4- كوهين وستوتلاند (1997)

الحاجه الى اعادة بناء المواقف وتنظيمها بطريقة اكثر تكاملا واوضح معنى اي انهـا الحـاجه لفهـم العـالم الخـارجي وجعلـه اكـثر معقـوليه 0 ((كوهين وستوتلاند ، 1997، ص 236

5- دسوقي (1988)

وهو الرغبه لملاحظة الـبيئه المحيطـة ومعرفتهـا ، وهـو اسـاس حـب الاستطلاع وسلوك الاستكشاف ، وهو من شأنه ان يحدث فحص الكـائن للاشياء المحيطة 0 (دسوقي ، 1988 ، ص 260)

6- كوهين (1982)

هي تلك الحـاجه الـى فهـم الـبيئه المحيطـة والتكـوين المعقـول لهـا 0 ((كوهين ،1982، ص 116

- التعريف الاجرائي للدافع المعرفي :- هو الدرجه التي يحصل عليها الفـرد المسـتجيب فـي ضـوء اسـتجابته لمكونـات مقيـاس الـدافع المعرفي الذي بناؤه في هذه الدراسة 0

- ان الدافعية على علاقة بميول الطـالب فتـوجه انتبـاهه الـى بعـض النشـاطات دون اخـرى وهـي علاقـة بحاجـاته فتجعـل مـن بعـض المثيرات معززات تـؤثر فـي سـلوكه وتحثـه علـى المثـابرة والعمـل بشكل نشط وفعال. (نشواني ، 2002 ، ص 257)

<u>اهمية الدافعية في السلوك</u>

- ان الدافعيـة تكـوين فرضـي اي لايمكـن ملاحظتـه مباشـرة وانمـا يستنتج من الاداء الظاهر للكائن الحي 0

وتشكل الدافعية مفهوما اساسيا من مفاهيم علم النفـس الـتربوي نظـرا للدور العام الذي تلعبه في التعلم والاحتفاظ والتذكر والاداء 0

وتبتديء اهمية الدافعية من الوجهه التربويه من حيث كونها هـدفا تربويـا فـي ذاتهـا فأسـتثارة دافعيـة الطلاب وتوجيههـا وتوليـد اهتمامـات لـديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة انشطة متنوعه

كما تبتديء اهمية الدافعية من الوجهه التربويـة مـن حيـث كونهـا وسـيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز اهداف تعليمية معينة على نحـو فعـال وذلك مـن خلال اعتبارهـا احـد العوامـل المحـددة لقـدرة الطـالب علـى التحصيل والنجاح والانجاز 0

وتعرف الدافعية للتعلم بانهـا حالـة داخليـة فـي المتعلـم تسـتثير سـلوكه وتوقعه للاسـتجابه فـي الموقـف التعليمـي وتعمـل علـى اسـتمرار هـذا السلوك وهذه الاستجابه حتى يحدث التعلم 0

حنان العناني ، 2008 ، ص)

133)

- اذًا ننظر الى الدافعية عادة على انهـا المحركـات الـتي وقفـت وراء سلوك الانسان والحيوان

على حد سواء وهناك سبب او عدة اسباب وراء كـل سـلوك ومـن هـذه الاسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخليه عند حدوث السلوك مـن جهـة ومميزات البيئه الخارجيه من جهة اخرى وهذا يعني اننا لانستطيع ان نتنبأ بما يمكن ان يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف اذا عرفنـا فقـط منبهات البيئه وحدها واثرها في الجهاز العصـبي اذ لابـد ان نعـرف شـيئا عن حالته الداخلية كما نعرف حاجاته وميوله وعلاقتهما بالوقت بالاضـافة الـى مـا لـديه مـن رغبـات ومايسـعى الـى تحقيقـه مـن اهـداف 0 ((ابوجادوا،1998،ص 5

- ان الدافعية على علاقة بميـول الطـالب فتـوجه انتبـاهه الـى بعض النشاطات دون اخرى وهي على علاقـة بحاجـاته فنجعـل مـن

بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال (نشواني ، 2002، ص 257)

التعلم الاجتماعي:

- يرى باندورا ولترز ان خيرات التعلم الاجتماعي تؤدي دورا حاسما في تطوير وتعزيز سلوك كل فرد ويتم اكتساب الانماط السلوكية الجديدة من خلال مراقبة الطفل للسلوك المهتم برعايته وعادة مايحدث تقليد الاطفال لسلوك والديهم من خلال الاثابه ويحدث احيانا عن طريق العقاب غير ان السلوك الذي تجري مكافأته يميل الى ان يتكرر وذلك حين يؤدى بحضور الاخرين ولهذا يتعلم الاطفال في عمر مبكر تقليد سلوك النماذج الناجحه وتجنب تقليد السلوك النماذج الغير ناجحه 0

(صالح ، 1988، ص 83)

- يؤكد اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي على اهمية الموقف والمحيط في تحديد السلوك الفردي فسلوك الفرد عملية ديناميكيه حيويه مكونه من تفاعل المحيط والفرد فالعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر بمختلف درجاته كعامل مهم في هذا التفاعل اي ان الفرد الذي يعيش في محيط قائم على اكتساب الاهتمام الاجتماعي بالاخرين وتقديم الرعايه لهم فان الطفل الذي ينشأ فيه يكون سلوكه قائم على الاهتمام بالاخرين ورغايتهم غير ان الفوارق الشخصيه في السلوك تابعه من قبل التجارب والتلم خلال

عملية النمو عن طريق مشاهدة تجارب الاخرين (الراجح ، 2005, ص 320)

*-: هناك العديد من الفرضيات نظرية بالتعلم الاجتماعي

- الكثير من التعلم الانساني عن طريـق التمثيـل المعرفـي وتوظيـف المعرفة في مجال الادراك وحل المشكلات 0
- نتائج الاستجابات مصدر رئيسي للتعلم الانسـاني فالاسـتجابه تـؤدي الى نتيجة ماتمارس تأثيرهـا علـى السـلوك وهـذه التـأثيرات ثلاثيـة الابعاد فالنتائج تؤدي الى اكتساب المعلومات وهذه تؤدي الى اثارة الدافعيه كما تؤدي النتائج الى زيادة او تقليل تكرار الاستجابه 0
- التعلم عن طريق الملاحظة مصدر ثان رئيس للتعلم
- تتأثر عملية الانتباه بالنموذج والملاحظة وحاجات الانسـان ودوافعـه 0
- تتأثر الدافعية بالتعزيز الخارجي والبديل الـذاتي فالـدافعيه ضـرورية للتعلم بالملاحظة وهي تتـأثر بتعزيـز الاخريـن للسـلوك الملاحظـاو بملاحظة الاخرين وهم يعززون او يعاقبون (المكافأة او المعاقبـة البديلـة او المعاقبـة بالانـابه) مـن ناحيـة اخـرى اوضـح بانـدورا ان الافراد الذين يكافئون بسلوكياتهم ذاتيا يحققون مستوبات عالية من الاداء 0

- الترميز والاعادة يساعدان في عملية الاحتفاظ عند التعلم عن طريق الملاحظة 0

(حنان العناني، 2008 ، ص 87)

الاتجاه المعرفي في الدافعيه:

ان تاكيد هذا الاتجاه على حرية الفرد وقدرته على المبادأة وتوجيه* سلوكه لايعني ان اصحاب هذا الاتجاه لايؤمنون بقوة الحاجات الفسيولوجيه وقدرتها على استثارة السلوك وتوجيهه وباهمية التعزيز الخارجي لكنهم يرون ان هذه العوامل غير كافية لتفسير جوانب الدافعيه الانسانية باكملها وبخاصه تلك الجوانب التي تنمو بعد مرحلة الطفولة المبكرة 0

فظاهرة حب الاستطلاع مثلا هي نوع من الدافعية الذاتيه يمكن تصورها على شكل قهر يرمي الى تأمين معلومات حول موضوع او حادث او فكرة عبر سلوك استكشافي حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على ضبط التحكم الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك وعليه حي الاستطلاع دافعا ذاتيا اساسيا لاهميته في التعلم والابتكار وهوضروري للمتعلمين خصوصا الصغار منهم لانه يمكنهم من معرفة ذواتهم والبيئه المحيطة بهم ويساعدهم على البحث والاستكشاف وتلك امور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل والتعلم 0 (حنان العناني، 2008، ص 142)

*يـرى بعـض العلمـاء ان هـذا الاتجـاه مـن الصـعب دراسـته وبحـث الظواهرالنفسية والمعرفية دون ان نضع في اعتبارنا الاهتمام بالكيفية الـتي يتـم بهـا تكـوين واهتمـام وتجهيـز المعلومـات اي بـالاجراءات والمعالجات التي تحدث بين موصـلات والمخرجـات كالصـيدلاني الـذي يركز على التفاعلات الـتي يحـدثها العقـار الـذي يصـفه للمريـض لكـي يصل الى النتيجة المرجوة في النهايـة .(فخـري عبـد الهـادي، 2010, ص 9).

*يرى (بياجه) ان الحاجه لمزاولة النشاط المعرفـي هـي حـاجه فطريـة وقد ينشأ الدافع من داخل الفرد وليس من خـارجه وان هـذا يحـدث لان البنى المعرفية منه مـاتتكون وتبـدأ مـن العمـل وتـديم نفسـها مـن خلال القيام باداء وظائفها ففي نشاطات التمثيل والموائمه هناك ميـل فطـري لمثيل البيئه وموائمتها وان الحـاجه الاساسـيه عنـد الطفـل الناشـئ هـي صنف وظيفي وقيام الاعضاء بوظائفهـا ليسـت مـن خلال وجـود سلسـلة من الحاجات البديله هي الحاجه لامتصاص الاشياء لتدخل من مخططات العقلية للفرد. (واردز ورث، 1990، ص 33)

*وقد حدد فيسنجر ثلاث مواقـف عـامه ينشـط فيهـا الواقـع المعرفـي وهي :-

1- اذا لم تنسق الجوانب المعرفيه للشخص مع المعايير الاجتماعيه

2- عندما يتوقع الفرد حدوث مايقع بدلا عنه

3- عندما يقوم الفرد بسلوك يختلف مع اتجاهاته العامه

دافيدوف ، 1983، ص)

437-436)

يرى جون لو كان العقل البشري عند الميلاد يكون كالصفحة البيضـاء* يشكل محتواها من خلال الخبرة والتفاعـل مـع مفـردات الـبيئه وكلمـا كانت الخبرات اكبر كان النضـج المعرفـي اكـبرولايعطي دورا للعوامـل الفطرية في اكتشاف المعرفه ومايتاح للانسن من خبرة هو ماتسطرة هذه الصفحه البيضاء اي ان المعرفـه الانسـانية كلهـا مكتسـبه 0 وانهـا تتعلق بالمفاهيم والمعارف وهي المعارف البسيطة يجب ان يلـم بهـا الفرد قبل الدخول في المفاهيم المعقدة والمعرفـة البسـيطه ووجهـة نظره في تحديدها كانه يقول ان المفاهيم تدرك مفـاهيم بسـيطة ثـم تتدرج الى الاكبر تعقيدا 0

(فخري عبد الهادي، 2010، ص 19-2)

النظريات التي فسرت المعرفية

<u>اولا / النظريات المعرفية</u>

وقـد تركـزت النظريـة المعرفيـة علـى التعلـم المرتبـط بحاجـات الفـرد المعرفية وذلك من خلال تركيزها على خصائص التعليـم الـدافعي الـذي يشكل هدفا لتحقيق التـوازن واعـادة تنظيـم فقـد حـددت التعلـم بحالـة

تفاعل مع الخبرة بهدف استيعابها وفهمها واعادة تنظيم البنـى المعرفيـة من خلال الحركالت الذهنية الداخليه للوصول الى حالة التنظيـم المعـبرة الى التذويب والاندماج 0

(الفطامي ، 2002، ص 242)

- يؤكد المعرفيون ان الـدافع الـى المعرفـه والفهـم يتولـد مـن خلال التفكير والعمليات العقليه فالانسن كائن عقلاني يتمتع بـاراده قـويه تمكنه من اتخـاذ قـرارت واعيـة ويؤكـد هـذا المنظـور علـى بعـض المفاهيم مثل القصد والنية والتوقـع لان النشـاط المعرفـي للطلبـه يتولد من دوافع ذاتية مثل حب الاستطلاع والاستكشـاف والارتيـاد 0 (Bring etal, 1995, p.322)

- -:تندرج ضمن هذه النظريات النمعرفية النظريات الاتيه

1- بلوم تصنيف الاهداف السلوكية

- قام فريق من الخبراء بقيادة بنيامين بلوم بتصنيف الاهداف التربوية الى ثلاث مجالات هي (المجـال المعرفـي – المجـال الوجـداني – المجال النفسي الحركي) وبعد تصنيف بلوم للاهداف التربوية فـي المجـال المعرفـي الـذي ضـهر لاول مـرة عـام 1956 ومـن اشـهر التصنيفات هو تصنيف هرمي يحتوي ستة مسـتويات مرتبـة بمـوجب تسلسل يمتد من اوطأ مسـتوى وهـي عمليـات التـذكر والاسـترجاع بوصفها ادنى العمليات العقلية واسهلها ويمر بمسـتوبات الاسـتيعاب

فالتطبيق فالتحليل فالتركيب وينتهي بالتقويم لكـونه اعلـى القـدرات العقلية 0

(دروزه ، 1987، ص 33)

- يؤكد جانيه ان الحاجه الى الحصول علـى معلومـات واسـعه تعتمـد على التذكر قبل الانتقال الـى مسـتويات اعلـى فـي التفكيـر 0(سـند وكارين ، 1985، ص 161)

من هذا التدرج في المستويات يمكن استنتاج تدرج التعلم نفسه اذن ان الوصول الى محتويات العليا كـالتركيب والتقـويم يحتـاج الـى اجتيـاز المستويات التي قبلها (المعرفة والاستيعاب والتطبيق والتحليل) وهــذا يعني ان اتقـان الطـالب لايـة ممارسـة لمهـام التعلـم علـى المسـتوى المعرفـي اعلـى كالتحليـل علـى سـبيل المثـال يعنـي انـه قـادر علـى ممارسـة مهمـات تعليميـة اقـل مسـتوى منـه كـالتطبيق والاسـتيعاب 0(زيتون، 1999، ص 358

ثانيا/ نظرية الاتساق التنافر المعرفي :

ظهرت هذه النظرية عام 1950 مؤسسها (هايدر وفستنجر) وطورها كل من ديوتـج وشـتايكر وبـاركر فـي السـتينات وفحـوى النظريـة عنـدما تتصارع او تتناقض جوانب المعرفيه للفرد يشعر بعدم الارتيـاح او التنـافر المعرفي من خلال البحث عن المنطق والتفكير السـليم وتـبرز الحقـائق وتناسق الافكار للوصول الى التناسق المعرفي 0 ان هـذا لنمـوذج يعنـي

السعي للمعرفه والفهم واتقـان الحقـائق والتصـدي للمشـكلات العلميـه وحلها 0

-:حدد فستنجر ثلاث مواقف عامه ينشط فيه الواقع المعرفي-

1- اذا لم تتسق الجوانب المعرفيه للشخص مع المعايير الاجتماعيه

2- عندما يتوقع الفرد حدوث مايقع بدلا عنه

3- عندمال يقوم الفرد بسلوك يختلف مع اتجاهاته العامه 0

(دافيدوف ، 1983’ ص 436-437)

- حالة توتر تنشأ عندما يسـلك الفـرد وفـق معلومـتين غيـر متسـقتين منطقيا مع بعضهما البعض فيسعى للخلاص مـن التـوتر او خفظـه بان يختار موقفا يوالف ويوفق بين المعلومتين 0

ان المـدخن الـذي يسـتمتع بالتـدخين مثلا ويعـرف ان العلـم اثبـت ضـرر التدخين واذاه يكون امام حالة من التخالف المعرفي وللخلاص من هـذا التناقض يتم بجعل الطرفين متوازيين امـا يـترك التـدحين او البحـث عـن اوجه الضعف في الطرف الثاني كأن يقنع نفسـه بنقـص الادلـه العلميـة التي تتعلق بضرر التدخين، الاطباء يدخنون ومثلهم اذكياء كثيرون يدخنون او انه لايدخن الكميه اكثر متعه او غير ذلك من الاعتقادات الـتي تخفـض التوتر الناشئ عن التناقض في المعارف التي تنطوي عليها المعلومتان 0

(الوقفي، 1998، ص 679)

نظريات الحاجات

نظرية ماسلو*:

يعد ابراهام ماسلو رائد هذه النظريـة ويـرى وجـود هـرم مـن الحاجـات التي هي بمثابة ظروف نفسية سيكولوجية او فسيولوجية مـن شـأنها ان تحافظ على ظروف الافراد وتحسنها وهي تعمل كدوافع عندما يفتقـدها المرء 0

(عدس، 1998، ص 338)

- يرى ماسلو ان حاجات الفهم والمعرفة هي اكثر وضوحا عند بعـض الافراد من غيرهم فحيثما تكون هذه الحاجات قوية فسـيرافقها رغبـة في الممارسة المنهجية القـائمه علـى التحليـل والتنظيـم والبحـث فـي العلاقات ويؤدي هذا الصنف من الحاجات دورا حيويا في سلوك الطلبه الاكاديمي لان عملية استثارتها وتعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفـة واصول التفكير العلمي اعتمادا على دوافع ذاتية داخلية 0

(نشواني ، 1988، ص 215)

ومـن المظـاهر الـتي تـدل علـى الحاجـات المعرفيـة القـدرة علـى - الحساسـية للمشـكلات اذ يشـعر الفـرد بـاي نقـص او خطـأ او شـيء مفقود او موضح مما يزيد من توترة ومن ثم فانه يحتاج لعمـل شـيء معين لازالة هذا التـوتر ولـذلك يبـدأ بـالبحث والتقصـي وطـرح الاسـئله واستعمال الاشياء وعمل تخمينـات وماشـابه ذلـك ويبقـى هـذا التـوتر يختبر الفرد ماأكتشفه الحساسية للمشكلات من الخصائص المهمه لدى الشخصية التي تتم بدقه عاليه من الحاجه المعرفيه 0

الكناني والكندري ، 1995,)

(ص 201

الدراسات السابقة **:**

اولاً : الدراسات العربية

بعد الاطلاع على الدراسات السابقه مـن الامـور المقيـدة لكـل بـاحث اذا تساعد على عملية بلورة بحثه وتزويده بالافكار والاجـراءات الـتي يمكـن ان يستخدمها في اختيار الوسائل والاساليب النـاجحه للتوصـل الـى نتـائج دقيقـه وواضـحه فضـلا علـى انهـا تسـاعده فـي تجنـب مـاورد فـي تلـك الدراسات من سلبيات ونواقص من ثم اضافة مادة علميـة جديـده وفيمـا يلي استعراض للدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها والـتي لهـا علاقة ببحثهم وبعد اطلاع البـاحثين علـى الدراسـات المتعلقـه بموضـوع

البحث وعلى الاساليب المنهجيه التي اتبعتها تلك الدراسات وماتوصلت اليه من نتائج كما يلي :-

1- دراسة مجيد 1990

استهدفت الدراسة التعـرف علـى مسـتوى الانتجـاز الدراسـي لـدى طلبـة كليات التربية فـي الجامعـات العراقيـة وكـذلك التعـرف علـى اثـر بعـض المتغيرات في دافع الانجاز الدراسـي كالاختصـاص الدراسـي (علمـي - انساني) والجنس(ذكور- اناث) والمرحلة الدراسية (الاولى- الرابعه) اما عينة الدراسة فبلغت (421 طالب وطالبه) اختبروا عشوائيا مـن كليـات التربيه واداة البحث المستخدمه في الدراسـة فهـي (مقيـاس السـامرائي وهيازعي 1986) بعد اجـراء بعـض التعـديلات عليـه امـا اهـم الوسـائل الاحصائيه المستخدمه في (الاختبار الثـاني لعينـه واحـدة وتحليـل التبـاين ومعامل ارتباط بيرسون)0

اما اهـم نتـائج الدراسـة فكـانت (ظهـور مسـتوى مرتفـع لـدافع الانجـاز الدراسـي بشـكل عـام عنـد افـراد العيـن وكـذلك اظهـرت النتـائج وجـود ظروف ذات دلاله معنوية في متغير الجنس ولصالح الانـاث وفـروق ذات دلاله ايضا في متغير الاختصاص الدراسي ولصالح الاختصاص الانساني)

(مجيد، 1990، ص 7)

2- دراسة عزاوي

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى فاعلية الذات والدافع المعرفـي لدى مدرسي المرحلـة الثـانويه فـي الموصـل وكـذلك التعـرف علـى اثـر متغيرات الجنس وعدد سـنوات الخـبرةى فـي الـدافع المعرفـي وفاعليـة الذات فيما يخـص طريقـة قيـاس الـدافع المعرفـي لعينـة البحـث قـامت الباحثة ببناء مقاييس للدافع المعرفي بلغ عدد فقـرات (44) فقـرة وفـق تدرج خماسي للاجابة بلغ ثبات المقياس (0,94)

بطريقة التجزئه النصفيه (0,80) بطريقة اعـادة الاختبـار واهـم الوسـائل الاحصائية التي اسـتخدمتها الباحثـة فهـي (الاختبـار الثـاني لعينـه واحـدة وتحليل التباين) واهم نتائج الدراسة فيما يخص الـدافع المعرفـي ظهـور مستوى مرتفع للـدافع المعرفـي لـدى افـراد العينـة امـا متغيـر الجنـس فظهرت فروقا ذات دلاله بين الذكور والاناث في الدافع المعرفي لصـالح الذكور ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة في متغير عـدد سـنوات الخـبرة في الدافع المعرفي لدى افراد العينة 0

العزاوي، 2008,)

(ص 7

2- دراسة الاحمر 2010

الـدافع المعرفـي وعلاقتـه بانمـاط الشخصـية لـدى طلبـة الجـامعه وقـد حددت الدراسة بدراسـة الـدافع المعرفـي لـدى طلبـة جامعـة القادسـية

وعلاقته بانماط الشخصية لكلا الجنسين وللصفين الثاني والرابع فقط

-: ولتحقق اهداف البحث اعتمد على مايلي

1- بناء مقاييس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعه وتألف المقياس في صيغته النهائيه بعد استكمال شروط الهدف وصدق الثبات والقدرة على التميز من (65) فقرة توزعت على (6) مستويات هي التذكر / الفهم/ التطبيق والتحليل / التركيب / التقويم)

2- تبنى مقياس (رويح 2007) الانماط الشخصية الذي صدر اربعة ابعاد هي التوجيهات والاتجاهات وطرق الادراك وطرق الحكم وتفضيل (الحكم) ولتحقق اهداف البحث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (400) طالب وطالبه في جامعة القادسية للعام 2008/2009 ثم حللت البيانات بالاستعانه بالبرنامج(SPSS)

وكانت النتائج بـ

1- 0 ارتفاع مستوى الدافع لدى طلبة الجامعه

2-لاتوجد فروق دالة احصائية على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير الشخصي الدراسي (علمي - انساني) في مستوى الدافع المعرفي لطلبة الجامعه 0

ثانيا: الدراسة الاجنبية:

(دراسة لوكان 1999(دور غموض المثير المعرفي في اداء الطلبة

استهدفت هذه الدراسة اختيار اثار مختلف درجات غموض المثير المعرفي في اداء مجموعتين احداهن تلامذة الدراسة الابتدائية والاخري في طلبة الدراسة المتوسطة ويتشابهان في متوسط درجة الدافع المعرفي وافترضت الباحثة ان لافروق ذو دلاله احصائية بين التلامذة والطلبه بحسب متغير الجنس ونوع الدراسة ومتغير المستوى المهني والدراسي لاولياء الامور المتعلمين 0

تألفت عينة المجموعه الاولى من(230) طالب وطالبة قسمت على مجموعتين تعرفت نصف الافراد في كل مجموعه بمثير معرفي واضح المعالم والنصف الاخر لمثير معرفي غامض وكان كلا المثيرين عبارة عن قصة مثير تقص احداثها مقابلة شخصية بين طالب ما وصاحب عمل واتبعت الاجراءات نفسها فيما يخص عينة الدراسة المتوسطة والبالغ عددها(230) طالب وطالبة وقيس الدافع المعرفي بطرقيتين احداهما طريقة المواقف والثانية مقياس يحدد فيه المستجيب الاهمية النسبية لخمس حاجات هي (الانجاز / الانتماء/ المعرفه/ الاستقلال/ التقدير)

اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلاله احصائية بحسب متغير الجنس لصالح الاناث وبحسب متغير نوع الدراسة لصالح الدراسة المتوسطة ولافرق ذو دلالة احصائية بين مجموعة تلاميذ الابتدائية ومجموعة الدراسة المتوسطة بحسب المتغير نوع الدراسة ومتغير المستوى المهني والدراسي لاولياء امور المتعلمين واشارت النتائج ايضا الى ان مشاعر

الحرمان قد تنشأ من احباط(الدافع المعرفي) ومن ثم قد يؤثر سلبا فـي اداء المتعلـم فـاذا وجـد الفـرد فـي موقـف غـامض تعـوزه المعلومـات الكافية والمناسبة للوصول الى فهم هذا الموقف قد يحول من دون اتباع هذه الحاجه 0(Logan,1999, p.85-89)

2- دراسة وايلد مان (هل يؤثر الواقع المعرفي في الاداء؟)

- استهدفت الدراسة اثـر الـدافع المعرفـي فـي اداء مجموعـتين مـن المبحوثين فضلا عن تعرف اثار ضغط الوقت والدافع المعرفي عند اتخاذ القرار وحل المشكلات 0

تـألفت العينـه مـن (54) طـالب وطـالبه مـن طلاب الكليـة فـي منطقـة بنسـلفانيا فـي الولايـات المتحـدة ، تمـت المقـارنه درجـات افـراد العينـه الدراسية على مقياس الدافع المعرفي مع درجاتهم في مهمتين اعطيـت لهم تمثلت باسئلة قصيرة ومسألة رياضية وقد أظهرت النتـائج تشـابه اذاء المجموعتين (مجموعة الطلبة ذوي الدافع المعرفي العالي) و(مجموعة الطلبة ذوي الدافع المعرفي المنخفض) في حين اظهـرت النتـائج وجـود فرق ذو دلالة احصـائيه فـي اداء حـل مسـألة رياضـية لصـالح مجموعـة المشتركين من ذوي الدافع المعرفي العالي 0

(Wildman,2002,p.11)

3- دراسة تشان (Chan-1996)

التوجيهات الدافعيه والقدرات مابعد المعرفيه للطلبه المتميزيـن) (عقليا

اجريت الدراسة في استراليا وهدفت الى المقارنه بيـن التـوجيه الدافعي بعد المعرفيه للطلبه الموهوبين مع الطلبـه ذوي انجـاز اعتيادي وشملت عينه الدراسة (143) طالبا من المرحلة السابقه من المدارس الموهوبين مقابلها(143)مـن الطلبـه ذوي معـدل انجاز اعتيادي من الذين يدرسون في مدارس شامله ومن اهـم النتائج التي توصل اليها الباحث ان للطلبه الموهوبين ثقـة عـاليه في سيطرتهم الذاتيه وقد اوضحوا معرفه باسـتراتيجيات التعلـم واتخذوا مستويات أعلى في القراءة 0

(Chan,1996,p.148-193)

<u>نظريات الدافعية</u>

- لقد اهتم علماء النفس الذين يدرسون الدافعية بالاجابـة عـن ثلاث اسئلة هي:-

1- مالاسباب التي تقف وراء المتعلم ليبادر بالقيام بسلوك ما؟

2- مامستوى انهماك المتعلم في نشاط مختار؟

3- مالاسباب التي تؤدي الـى مثـابرة المتعلـم واسـتمراره او عـدم استمراره؟

- ان هذه الاسئله تتبلور من خلالها عدة نظريات تباينت فيما بينها فـي تفسير السلوك او الدافع ولايقصد بالسلوك الحركة فقط وانما الاداء العقلي ايضا فالانسان يستطيع حل مشكلة ما فـي عقلـه مـن دون ان يظهربانه يقوم بذلك 0

(Pintivich Boyle,1993,p.67)

- علاقة الدافعيه بالسلوك مـن خلال (Maeher,1984)وقد حدد ميهر احد خصائص الاتية او مجملها:-

1- اتجـاه السـلوك: ويعنـي تفضـيل الفـرد لسـلوك معيـن مـن بيـن مجموعة من البدائل السلوكيه فعندما تكون فرصة الاختيـار متـاحه يكون انتقاء الفرد لنشاط معين محصله لمستوى دافعيته في ذلـك النشاط 0

2- المثابرة : وتعني المدة الزمنية التي يمنحها الفرد لاداء عمل معين فكلما زاد الوقت الممنوح لعمل معين كان ذلك اشارة الى مستوى عال من الدافعيـة لهـذا العمـل والعكـس صـحيح عنـدما لايعطـي الفرد العمل وقتا كافيا فيتركه بعد مدة وجيزة من بداية القيـام بـه 0

3- الاستمرارية : ويقصد بها عدم اكتفاء الفرد بما حصل عليه من معلومات وخبرات في حدود مارسم له فقط بل يبادر في الاستزادة من مصادر اخرى اضافية في العمل محاولة للحصول به الى مستويات افضل مما رسم في الاصل 0

4- الاداء: هو المحصلة النهائيه للسلوك فعادة ماترتبط الدافعية باداء اعلى ونتائج افضل 0

(Maeher,1984,p,190)

- الاتجاه السلوكي

تعتبر الدافعية من وجهة (السلوكية) حالة داخلية او خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه واداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو الهدف او غاية محدود هاما وجهة نظر المعرفية فتعتبر حالة داخلية تحرك افكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الاداء للوصول الى حالة التوازن المعرفية اما وجهة نظر(الانسانية) للدافعيه فقد ركزت على مساعدة المتعلم على اسغلال اقصى امكاناته لتحقيق التعلم الامثل وصولا الى حالة الابداع لتحقيق الذات ومن وجهة نظر(التحليلية) فترى ان غاية المتعلم من اي سلوك هو تحقيق الشعور بالسعادة وتجنب الالم وهي حالة داخلية تحث المتعلم للسعي باي وسيلة متوفرة من الادوات والمواد بهدف تحقيق التكيف وتجنب الفشل ((قطامي ، 1999، ص 171-172

- يرى بعض السلوكيين من امثال (سـكن) ان مفهـوم الـدافع مفهـوم زائد اذ يقول اننا لو عرفنا الشـروط الخارجيـة للمـثير الموجـود عنـد تعلم الاستجابة فانه بوسعنا التنبؤ بالسـلوك ايضـا دون اللجـوء الـى الاســتدلال علــى الحــالات الداخليــة مثــل لــدوافع والمعــارف والمشــاعرولان هـذه القـوة الداخليـة او الاسـباب الداخليـة هـي افتراضـية ولايمكـن ملاحظتهـا بصـورة مباشـرة لـذا فـأن هـؤلاء السلوكيين بدون وجوب عدم التسليم بهـا حينمـا نتمكـن مـن تحديـد الشروط الموضوعية المقترنه بالسلوك 0 (Jong,1978,p.6)

- ان النظرية السـلوكية تسـلط الاضـواء علـى كيفيـة تـأثير الـبيئه فـي دافعيـة المتعلميـن وتركـز علـى اسـتعمال الدافعيـة الخارجيـة او الحوافز الخارجية التي ترى انها بمثابـة طاقـة واتجـاه وحـوافز تنبـع من رغبة الفرد لترك انطباعا حسنا لدى الاخرين 0 (عـدس، 1998, ص 351)

- الدافعيه الخارجيه قـد تكـون موجـوده خـارج العمـل او النشـاط او الموضوع ولا علاقـه تربطهمـا بـه لا مـن حيـث الهـدف او التنظيـم ا والطريقه وقد تكون عل شكل تعزيز او حوافز او مكافئات ماديه او معنويه كل الجوائز والدرجات .

(الازير جاوي ،1991 ص 52)

- اما تولمان : فلديه نظره اخرى تختلف عن (سكز) فيما يتعلق بالمتغيرات الوسطيه فيستعمل مفاهيم المتغيرات الوسطيه التي يمكن استنتاجها من المتغيرات النابعه وعدها مهمه وحدد نوعين منها هي متغيرات الحاجه التي اسمها بالدافعيه الو المتغيرات المعرفيه(الادراك –التعرف – المهارات الحركيه). (هندي ، 1981،ص 11)

وظائف الدافعية :

- ومن اجل التعرف على الدور الذي تقوم به الدافعيه في عمليه التعليم وفي مواقف التعلم يمكن ان نشير في هذا الى الوظائف التي ذكرها ديسكو عام 1975 في كتابه علم النفس التعلم والتعليم هي :

1- الوظيفة الاستثارية:

ترى وجهة النظر الحديثة في علم النفس التي تتبنى نظرية التعلم بان الدفع لايسبب السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بسلوك ما ان درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقته مباشرة بالتعلم وان افضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة اذ انها تؤدي الى افضل تعلم ممكن وان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة يؤدي الى النشاط والاهتمام الا ان الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة

تؤدي الى زيادة الاضطراب والقلـق وهـذان العـاملان بـدورهما يعملان على تثبيط جهود المتعلم 0

2- الوطيفه التوقعية للدوافع :

- التوقع اعتقاد مؤقت بان ناتجا معينا سيتبع سلوك محـدد ومـا يجـدر ان يشار اليه ان الناتج لايرتبط بالضـرورة مـع التوقـع ولـذلك يوجـد الكثير من الاحيان تباين بيـن الناتـج الفعلـي والتوقـع وان الوظيفـة التوقعية للدوافع تتطلب من المدرس ان يضع للطالب مايمكن عمل بعد ان ينهي الطـالب موضـوعا او وحـدة دراسـية معينـه وهـذا لـه (علاقة بالاهداف التعليمية (القيسي، 2008، ص 95-99

- الوظيفة الباعثة للدوافع :

البواعث هي عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحرك نحو الغاية عندما تقترب مـن مـثيرات معينـة وتتحـدد الـوظيفه الباعثـة عنـدما يكـافئ المدرس تحصيل الطالب بطكريقة الى تشجيع فيهـا جهـود الطـالب المبذولة في اتقانه المادة العلمية المقدرة وتعني الـوظيفه الباعثـة المتغيرات البيئيه التي لها تاثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بانماط واساليب متعددة كالمـدح او التشـجيع والـذم او التـأنيب وكـل هـذه (الاساليب تعد وسيلة باعثة 0 (القيسي، 2008، ص 95-99

4-الوظيفة العقابية (التهذيبية)

تتحدد هذه الوظيفة باستعمال المدرس للثواب والعقاب وقد تناول (ثورندايك) دراسة الثواب والعقاب عندمال وضع قانونه الشهير (الاثر) ويتلخص في ان الفرد يميل الى تكرار السلوك الذي يصحب هاو يتبعه ثواب وويننزع الى ترك السلوك الذي يصحب هاو يتبعه عقاب فالاستجابة الناجحه بما يؤدي الى تثبيت هذه الاستجابة وتذكرها في حين ان حالة عدم الرضا التي تنجم عن فشل استجابة معينه تقلل من احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة اخرى (0 (القيسي، 2008، ص 95-99

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضًا لاهم الاجراءات التي يتبعها الباحثـات لتحقيـق هدف بحثهم من جهة تحديد المنهج الـذي اتبعـه وتحديـد مجتمـع البحـث واختيـار عينـة وتحديـد خصائصـها فضـلاً عـن اعـادة البحـث والمعالجـة الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وصولاً الى نتائج وعلى النحو الاتـي .

اولا : منهج البحث :

اسـتخدمت الباحثـات فـي البحـث الحـالي المنهـج الوصـفي لانـه انسـب المناهج ملائمـة ، اذ ان المنهـج الوصـفي يمكـن اسـتخدمه فـي دراسـة السمات والقدرات والميول والاتجاهات .

ويوضح الباحثات ان لمنهج الوصفي يعد من اساليب البحث العلمـي وانـه يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيـًا او تعـبيرًا كميـًا .(عبيـدات واخـرون ، 2011 – 2012)

ثانيًا : مجتمع البحث :

حدد مجتمع البحث بلبـة جامعـة القادسـية / كليـة التربيـة للبنـات / مرحلـة البكالوريوس / الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2017 – 2018 اذ بلـغ عدد الطالبات (100) طالبة حسب متغير القسم والمرحلة .

جدول (1) مجتمع البحث

القسم	عدد الطالبات	المجموع
الارشـــــاد النفســـــي والتوجيه التربوي	50	100
التربية البدنيـة والعلـوم الرياضية	50	

ثالثًا : عينة البحث :

قام الباحثات بأختيار العينـة بالطريقـة العشـوائية ، اذ بلـغ حجـم العينـة (100) طالبة من مجتمع البحث بواقـع (50) طالبـة مـن قسـم الارشـاد النفسي والتوجيه التربوي و (50) طالبة من قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية .

جدول (2) عينة البحث

القسم	عدد الطالبات	المجموع
الارشـــــاد النفســـــي والتوجيه التربوي	50	100
التربية البدنيـة والعلـوم	50	

		الرياضية

رابعاً : اداة البحث :

تعد اداة البحث الوسيلة او الطريقة التي يستطيع بها الباحثة حـل مشـكلة بحثية ولهذا وجب على الباحثات ان يسـتخدموا اداة او عـدة ادوات لقيـام البحث .

ويتأكد من هذه الاداة او الادوات تلائم البحث لتحقيق اهدافه وفرضياته (محجوب ، 2002 ، ص 163) .

وبما ان البحث الحالي يهدف عن الكشف عـن الـدوافع المعرفـي وبغيـة تحقيـق اهـداف البحـث تطلـب الامـر وجـود اداة تتـوفر فيهـا الخصـائص السيكومترية .

مقياس الدافع المعرفي : Cognitive Motive Scale

نال موضوع الدافع المعرفـي اهتمـام الكـثير مـن البـاحثين فـي مختلـف الاختصاصـات والعلـوم علـى الرغـم مـن وجـود الكـثير مـن المقـايس والادوات الـتي وضـعت لقيـاس الـدافع المعرفـي حيـث تبنـى البـاحثون مقياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة القادسية / كلية التربية ، الذي اعده (الاحمر 2010) وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لضـمان صدقه ، وقد تم اعتماد الفقرات التي حازت قبول اكـثر مـن 80 % منهـم وبقي عدد الفقرات كما هـو (43) ، وللتأكـد مـن ثبـات المقـايس طبـق على عينة مكونة من (100) طالبـة مـن مجتمـع البحـث واعيـد تطـبيقه على نفس العينة بعد اسبوعين وتم حساب معامل ارتبـاط بيرسـون بيـن

التطبيقين وكان (0.86) وبعتبر معامل اثبات جيد ، وبذلك اصبح القـايس جاهز أعلى عينة البحث مكونًا مـن (65) فقـرة امـام كـل منهـا خمسـة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا / تنطبق علي بدرجة كبيرة / تنطبـق علي بدرجة متوسطة / تنطبق علي بدرجة قليلة / لا تنطبق علي) .

تم تبني مقياس (الاحمر 2010) بعـد ان اجـري لـه مواصـفات الصـدق والثبات ، وكما يلي :

1- الصدق الظاهري

تم عرض مقياس بصورته الاولية والمكون من (55) فقـرة علـى عينـة مـن الخـبراء بلـغ عـددهم (10) خـبير ، للحكـم علـى صـلاحية فقـرات مقايس الدوافع المعرفية لـدى طلبـات كليـة التربيـة للبنـات ، وبأسـتخدام مربع كاي للمقارنة بيـن المـوافقين والرافضـين لكـل فقـرة مـن فقـرات المقايس ثم تمـت مقارنـة القيمـة المحسـوبة مـع القيمـة الجدوليـة عنـد مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (1) والبالغـة (3،84) تـم حـذف (25) فقرة ليبقى المقياس مكونًا من (30) فقرة والجدول (3) يوضـح ذلك

(الجدول (3

الصدق الظاهري لفقرات المقياس باستخدام مربع كاي

الفقرات	الموافقون	الرافضـون	قيمـــــة قيمة Chi.	قيمة Chi. Squ.	الدلالـة	القرار

			Squ. المحسوبة	الجدوليـة		
بقـــاء الفقرة كمـــا هي	دالة	3,84	10	0	10	1 , 2 , 3 , 5 , 12 , 15 , 16 , 17 , 18 , 19 , 20 , 21 , 22 , 24 , 25 , 27 , 34 , 35 , 36 , 37 , 38 , 39 , 42 , 50 51 , 52 , 52 , 54 , 55
بقـــاء الفقرة بعـــد التعـديل	دالة	3,84	4,6	1	9	13 , 14 , 20 , 26 , 43
حـذف القرة	دالة	3,84	6,3	2	8	4 , 6 , 7 , 8 , 9 , 10 , 28 , 29 , 30 , 31 , 32 , 40 , 41 , 44 , 46 , 47 , 48 , 49

2- الثبات :

تم حساب الثبات طريقتين هي :

1- التجزئة النصفية : تم حساب معامل اثبات بـالتجزئة النصـفية وذلـك بتجـزئة الـى الفقـرات الفرديـة والزجيـة ثـم طبـق معامـل ارتبـاط بيرسـون بيـن النصـفين فبلغـت قيمتـه المحسـوبة (0,57) وبعـد تصحيح المعامل بأستخدام معادلـة سـبيرامان بـروان بلغـت قيمـة ثابت جيدة في العلوم التربوية والنفسية .

2- بأستخدام معادلـة كرونبـاخ الفـا : فقـد بلغـت قيمتهـا المحسـوبة (0,80) وهي قيمة ثابت جيدة .

تطبيق الاداة : تم تطـبيق الاداة خلال الفـترة مـن 1/1 / 2018 لغايـة 1/3/2018

الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية :

- مربع كاي : لحساب الصدق الظاهري لفقرات المقياس .
- معامل ارتباط بيرسون ك لحسب ثابت المقياس بالتجزئة النصفية .
- معامل سبيرمان بروان : لتصحيح معامل الثابت للاختبار الكلي .
- الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب الهدف الاول .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الهدف الثاني .

الفصـــــــــــل الرابـــــــــع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات .

للتحقق من الهدف الاول وبعد تطبيق مقياس الدافع المعرفي على عينة من طالبات كيلة التربية للبنات بلغت (95) طالبة ، تم تحليل اجابات الطالبات وتبين ان المتوسط الحسابي للعينة (97 ,73) بانحراف معياري (42,14) ، والمتوسط الفرضي للمقياس (90) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثات الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (5,23) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (94) ، وبتجاه المتوسط المحسوب وهذه النتيجة تشير الى ان الطالبات كلية التربية للبنات لديهن دافع معرفي ، وجدول (4) يوضح ذلك.

(جدول (4

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس الدوافع المعرفية

المجموعة	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة المحسوبة	t قيمة الجدولية	الدلاله
طالبات كلية التربية للبنات	95	90	97,73	14,42	5,23	1,98	دالة لديهن دوافع معرفية

: يمكن تفسير هذه النتيجة

تشير الى ان عينة البحث لديهم مستوى عال من الدافع المعرفي ويمكن ان تقرى هذه النتيجة الى ما اشار اليه (ماسلو) بأننا مدفوعين للقيم الحقيقية وللناس الذين من حولنا كذلك قدرة الفرد على ان يحقق ما يريد ان يصبو اليه عن طريق استثمار طاقاته وان يعيش الحياة التي يرغب بها وذلك لان حياة الانسان هي حالة النمو وتغير من خلال الخبرة والمعرفة كذلك ما يمتاز به الطالب في هذه المرحلة من قدرات سوء

كانت عامة او خاصة تؤهله الى بذل الجهود المعرفية والتفكير المستمر ومحاولة التصدي للمشكلات ومنها المرضية المعقدة كذلك طبيعة عمل الطالب في هذه المرحلة والذي يتطلب المزيد من المعرفة والبحث والتقصي والمثابرة من اجل النجاح وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع عدد من الدراسات منها دراسة الاحمر (2010) ودراسته ودراسة لوكان (1999 .) والتي اشارتا الى ارتفاع مستوى الدافع المعرفي

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الدوافع المعرفية لدى طالبات كلية التربية للبنات حسب متغير المرحلة الدراسية و القسم (أول – ثالث) (قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي و قسم العلوم التربوية البدنية).

بعد تطبيق الباحثات مقياس الدوافع المعرفية على عينة البحث وجدن ان المتوسط الحسابي لدرجات الصف الاول كان (96,47) بانحراف معياري (12,86) اما المتوسط الحسابي للصف الثالث بلغ (98,79) بانحراف معياري (15,63) وللمقارنة بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي المحسوبة (-0,78) وهي اصغر من (t) لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت قيمة القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (93)مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدوافع المعرفية لدى طالبات كلية التربية للبنات حسب متغير الصف الدراسي والمرحلة الدراسية.

(جدول (5

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة حسب الجنس على مقياس الدوافع المعرفية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة المحسوبة	t قيمة الجدولية	الدلالة
الصف الاول	45	96,47	12,86	-0,78	1,98	غير دالة
الصف الثالث	50	98,79	15,63			

: النتيجة الثانية

كما يلي نقرئ هذه النتيجة الى ان كلا الجنسين يعيشان في اطار تقاليد وعادات واعراف متشابه الى حد كبير ، وبما ان المثيرات متشابهة في مستطلعاتها وطبيعتها فأن من المحتمل ان لا تظهر الفروق الفردية بشكل مؤثر مع تشابه الاستنتاجات بدرجة كبيره فالجميع يعيشون في ثقافة واحدة تحدد اساليب الحياة فيها وتجعلهم يتساوون فيما يستعرضون له من اشباع او احباط للحاجات او القلق او حرمان منهم يتعرضون لمشكلات تتناول كافة جوانب الشخصية منها الانفعالية والدراسية والاجتماعية والعلمية وتميزها وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة الاحمر (2010) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين الطلبة .

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في الدوافع المعرفية حسب متغير (القسم (ارشاد – علوم الرياضة والتربية البدنية

بعد تطبيق الباحثات مقياس الدوافع المعرفية على عينة وجدن ان المتوسط الحسابي لدرجات قسم الارشاد (99,4) بانحراف معياري (17,23) اما المتوسط الحسابي لقسم علوم الرياضة والتربية البدنية فقد بلغ (95,88) بانحراف معياري (10,34) وللمقارنة بين المتوسطين تم المحسوبة (t) استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت قيمة (-0,35) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(93) مما يشير عدم وجدود فروق ذات دلالة احصائية في الدافع المعرفي حسب متغير القسم العلمي ، والجدول (6) يوضح ذلك .

(جدول (6

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات افراد العينة حسب القسم (ارشاد – رياضة) في اختبار الدوافع المعرفية

الدالة	t قيمة الجدولية	t قيمة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
غير	2,01	1,18	17,23	99,4	50	طالبات قسم

دالة						الارشاد
		10,34	95,88	45		طالبات قسم الرياضة

ربما يقرئ ذلك الى تشابه طبيعة المثيران المعرفية التي يتعامل معها الطالب باعتبار كلا القسمين هما ليس علميان فقد تتشابه الاساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة ولكلا القسمين من حيث الاستدلال والتفكير الحر والفهم والإدراك في تمثيل ما يواجهونه من مشكلات وحلها بطريقة منظمة ومتماثلة .

كما تتولد عند الطالبات في هذه المرحلة نوع من الانجاز والطموح وخاصتاً في المرحلة الجامعية وهذا ما اشار الية (ماسلو) فقد اشار الى ان الدافع المعرفي يظهر في هذه المرحلة بشكل واضح وعلى المؤسسات التعليمية عليها مسؤولية اشباع هذا الدافع وان الإخفاق في اشباع الدافع له عواقب نفسية ومعرفية ويعرقل النمو المعرفي والتطور الشخصي وهذه تنسجم مع دراسته الفرداني (2008) .

التوصيات

1- تبني حوافز تتناغم مع الدافع المعرفي بهدف ادامة تدفق الطاقات العلمية والفكرية وتطورها .

2- اختبار مواقف ونشاطات علمية متنوعة للطلبة واقامة ندوات علمية ومكافاة للطلبة .

3- توفير الكتب العلمية الحديثة والمميزات العلمية المتنوعة في المكتبة .

4- العمل على تطوير المثيرات العلمية في المرحلة الجامعية .

5- اشاعة استخدام الحاسوب وشبكة الانترنيت على نطاق واسع في الجامعات .

6- العمل على استخدام برامج التفكير وطريقة تفكير الطالب تجاه المواقف العلمية وجعلها منهاج دراسي يتعلمها الطالب .

7- تكليف الطلبة بمهمات تعليمية وتربوية وواجبات دراسية ضمن المناهج التعليمية بهدف دفعه الى البحث والتشخيص على المعرفة .

8- نقل عملية التعلم من القاعات الدراسية الى الحياة من اجل جعلها اسلوب حل المشكلات الحياتية .

المقترحات

1- استخدام متغير البحث في تطبيقه على مراحل غير الجامعة مثل المدارس الثانوية والمتوسطة و الابتدائية .

2- دراسة متغير البحث مع متغيرات اخرى مثل التكيف النفسي و الاجتماعي و التحصيل الدراسي .

3- اجراء دراسته متوازية مع الطلبة العاديين و المتميزين و المتأخرين دراسيا.

المصادر العربية

- الازيرجاوي، (1991), اسس علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 0
- بلقيس ومرعي، 1983, الجسر في علم النفس التربوي، ط 1، دار الفرقان، بيروت 0
- الحفني، 1975, موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار العلم ، بيروت 0
- خليفه،(سنة 2000)، علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية ، جامعة قطر، مجلة البحوث التربوية، عدد(17)0

- الخولي، (1980), قاموس التربية، دار العلم للملايين' بيروت 0
- الخولي، 1980، قاموس التربية، دار العلم للملايين' بيروت 0
- دافيدوف،(1983) , مدخل علم النفس ، ترجمة واخرون، ط 3، منشورات مكتبة التحرير بالتعاون مع المكتبة الاكاديمية القاهرة ودار المريخ الرياض 0
- الداهري،(2000), علم النفس التربوي ، دار الحرية، بغداد 0
- دروزة،(1987), اساسيات في علم النفس التربوي، ط 1، دار الشروق، المنارة 0
- الدكتورة حنان عبد الحميد العناني ، 2008 , علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 4، عمان 0
- الدكتورة حنان عبد الحميد العناني ،(2008), علم النفس التربوي، دار صفاء ، عمان، ط 4 0
- الراجح سالم حسن،(2005)، حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي،(اطروحة دكتوراه غير مشهورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد 0
- رمزي واخرون، (1992), مقدمة في علم النفس، دار الفكر المعاصر، لبنان 0
- زيتون،(1999), اساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، بغداد 0
- سندوكارين،(1985) , الاستجواب الابداعي واساليب الاصغاء المتحسس، ترجمة رؤوف عبد الرزاق العاني، مطبعة جامعة الموصل 0
- صالح، سنة 1988, الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد 0

- عدس،(1998), علم النفس التربوي نظرة معاصرة ، دار الفكر، عمان 0
- عزاوي، فاعلية الذات وعلاقاتها بالدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مركز محافظة نينوى، كلية التربية، جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة), 2008م
- الفرماوي، 1980، الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير مشهورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس 0
- الفطامي، (1990), تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعلمه، ط 1، دار الاهلية، عمان ، الاردن 0
- الفطامي، (1990)، تفكير الطفل تطوره وطرق تعليمه، عمان، دار الاهلية للنشر والتوزيع 0
- الفطامي، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان، 1999م
- القيسي، 2008 , علم النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان 0
- كواجه،(1997), القياس والتقويم في علم النفس ، جامعة ال البيت 0
- الكناني والكندي،(1995), القياس والتقويم النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح، الكويت 0
- مجيد، مستوى دافع دافع الانجاز الدراسي لطلبة كلية التربية في الجامعه العراقية، كلية التربية،جامعة صلاح الدين، صلاح الدين، (رسالة ماجستير غير منشورة), 1990م
- محمد ايوب شحيمي،1994 , دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكراللبناني،بيروت، ط 1 0

- محمود،(2004) ، مقياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل(اطروحة دكتوراه، غير مشهورة)0 كلية التربية، جامعة الموصل، العراق 0
- محمود،(2004)، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة،(اطروحة دكتوراه غير مشهورة) كلية التربية، جامعة الموصل 0
- محمود،(2004)، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعه،(اطروحة دكتوراه غيرمنشورة)، كلية التربية ، جامعة الموصل 0
- نشواني،(1985), علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان 0
- الوقفي ، (1998), مقدمة في علم النفس ، ط 3، دار الشريف ، عمان، الاردن 0
- نغم العادلي (2013): **الدافعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية .

المصادر الاجنبية :

- Wiener ,B,(1992) Human Moranmetuphors,Theories and resear, New York, CA, Say,pp1 .
- Bring,(1995),Cognitire Psychology and Instructum, Printice–Hall.
- Cacioppo,petty,(1996), Dispsitionaldi ppern Ces inCognitive Motiration: the Life and Time Indivi anals Varying in need for

Cognition Psychological Bulletin, Volm, (119) , No.(2) pp.(197-253).

- Wildman,(2002) Does cognitire motive affect per for mance, under timepressure youk college of pennsy lrania.

- Valowitz,s.s.(1999) , Need for cognitionand statis action for cognitiveande ,pp ective exhibitdis plays Colorado state university.

- Logan,(1999), Statistical Analysis in educational Reservch, Boston Hongton Minaffin.

- Maehr, M.L (1984) ,Meaning and Motiration, Toward Theory of Personal Investment, Reservech on Motiviation in education , Vol (1) , Newyork Academic press,INC

- Pintivich, p.p, Boyle, R.A (1993) Beyond cold conceptual changem , the vole of Motivational beliefs and class room contexthal factores in the process of conceptual conge, Review of Educational Reserch , 63, p.p (167-199)

- Junge,John,(1978), Understanding Human Motivation, A cogritive Approach, Newyork, Macmillan Publishing Co. INC.